

شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (41-61) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

كما هنا اعتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض كما انه يزعمون انهم مصلحون. دائما اهل الفس الباطل يرون انهم مصلحون ماذا قال فرعون السلام عليكم الى ما اراه وما اهديكم الا سبيلا رشاد واي رشاد عند فرعون - 00:00:04

قال الله عز وجل للمنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون انهم مفسدون ولكن لا يشعرون اذا في المقابل اهل الباطل يزعمون انهم هذا الحق وانهم يريدون الصلاح - 00:00:36

والاصلاح وهم كذبة ويعلمون انهم كذبة وبخاصة نحن الرياسات منهم والقيادات العامة فهؤلاء اتباع كل ناعق انا سمعت الثانية والستون رميهم اياهم بانتقاص دين الملك. هذا ايضا من نوع الاستعداد - 00:00:53

الذي قلناه قبل قليل كما قال تعالى ويا بركة والهتك يعني ان فرعون استعدوا العون على موسى وقالوا انه الافساد وانه يريد ان ينتقص من دينك واياتك يعني الا اليوم فرعون - 00:01:17

وكما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم ثلاثة وستون رانيوم اياهم بانتقاص ايات الملك كما في الايات السابقة وهذا ركع والهتك الخامسة والستون رميهم اياهم بتبديل الدين كما قال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يؤثر في الارض فساد - 00:01:42

وايضا قال الذين حضروا الى ابي طالب عند الوفاة اترغب عن ملة عبد المطلب يعني فهي من هذا الباب ايضا خمسة وستون يوم اياهم بانتقاص الملك ايضا كقولهم الهتك يعني انتقاص الملك نفسي - 00:02:10

يبدو ان بانتقاص وليس انتقاص المالكة بمعنى انه يعني يستعدون كذلك اصحاب السرورات كما قلنا ويتهمون انبيائه ينعتونهم بانهم يريدون انتقاص الملك او انتقاص فرعون او نحو ذلك فاذا كل هذه - 00:02:33

خمس وستين كلها في اه معنا يفسر بعضه بعضا السابعة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق. كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياه الثامنة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء. التاسعة والستون - 00:02:55

ناقشهم من تركهم الوقوف بعرفات السبعون تركهم الواجب ورعاه الحادية والسبعون تعبدهم بترك الطيبات من الرزق الثانية والسبعون تعبدهم بالتركيزين في الله الثالثة والسبعون دعواهم الناس الى الضلال بغير علم - 00:03:28

الرابعة والسبعون دعواهم محبة الله مع تركهم مع شرعه فطالبهم الله بقوله ان كنتم تحبون الله الخامسة والسبعون لاواهم اياهم الى الكفر مع العلم السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح - 00:03:52

الثالثة والستون السابعة والستون دعواهم العمل بما عنده من قوله نؤمن بما انزل علينا. يعني ويذكرون بما ورعه ايضا هذا من الجاهلية انهم يزعمون وانه مع الحق وايضا يقولون ان ما عندنا من حق هذا كافي - 00:04:15

وكل ذلك يقودني التعصب ويقود اليه عدم التطلع الى الحق لذات الحق وانما تمسك وتعصب لما عليه لما وجدوا عليه ابائهم ولما وجدوا عليه اسلافهم السابعة والستون الساعة الثامنة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء - 00:04:37

ايضا هذا من الجاهلية والزيادة وعدم الاقتصار على الحق بخاصة في باب التعبدات من باب العبادات الاصل فيها التوقيف في جميع الملل جميع الاديان السماوية الاصل في العبادات ان الله لا يوعدها بما شرع - 00:05:01

ولا يحرف وانما يقتصر على ما ورد يوم عاشوراء قد يكون الاصل يوم عاشوراء مشروع ولكنهم زادوا فيه ما ليس منه قد يكون

المقصود آآ اليهود وقد يكون المقصود بعض الفرق الاسلامية التي تزيد - 00:05:23

حتى بعض تذكر الفقهاء يعني ايضا بعض الامور ليست من الدين ليست منها المشروع في يوم عاشوراء ليست مشروعة هذا هذا من الخطأ وكما قلنا حتى وان قلنا انه من من الجاهلية لكن لا يعني انه كفر او يعني انه - 00:05:47

آآ لكنه هو من سمة الجاهلية انه يسن فيه التوسعة على الاولاد والى اخره هذا كله لا اصل له انما السنة في يوم عاشوراء ان يصام صام يوم عاشوراء لكن الزيادة فيك عقبال توسع على اولادك قالوا امور اخرى لا دليل عليها - 00:06:09

وايضا بعض الفرق في هذا ما يتعلق اه مقتل الحسين رضي الله عنه بينهم ليست من الدين في ضرب انفسهم كل ذلك زيادة هذا غير مشروع بل هو من الابتداع في الدين - 00:06:33

الا نقصوا منها تركهم الوقوف بعرفات هذا فيما يتعلق الجاهلية الذين هم الحمص انهم كانوا يحجون كانت قريش تحج نادي العرب تحج واذا كان يوم عرفة يذهب اهل مكة القرشي من اهل مكة المسمون - 00:06:55

الحمص كان غيرهم يذهب الى عرفة ثم يعلمهم فيقول نحن اهل الحرم ولا نخرج من الحرم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وحج العاشرة يعني هل يقف النبي صلى الله عليه وسلم عند مزدلفة - 00:07:22

ما كان يفعل من الجاهلية لانه هو قرشي عليه الصلاة والسلام وهو من الحمص الانكساب النسب فنظروا هل يذهب الى عرفة او يقف معهم بحيث لا يخرج من الحرم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى عرفة - 00:07:43

خرج عن الحرم انهم كانوا يظنون انه كما كان اهل الجاهلية يفعلون ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالحنيفية ومعلوم ان اصل الحج كان في عهد ابراهيم عليه السلام - 00:08:01

قال الشيخ هنا تركهم الوقوف بعرفة الجاهلية ما كانوا يقفون في عرفات الا القبائل الاخرى من العرب. كانت تذهب الى عرب اما

الحمص القرشيين ما كانوا يذهبون قال تركهم الواجب ورعا - 00:08:16

هذا طبعا من الغلو في الدين الغلو ايضا مسلك مسالك الجاهلية بعض الامور يتركونها الواجب والمباح تحتاج الى تحرير كلها بنسخن كلنا هكذا الواجب واجبا فلا يتركه ورعا الا اذا كان من - 00:08:33

او نحو ذلك لكن هذا الحادي يوسعون تعبدهم بترك الطيبات من الرزق يعني يرون انه وهذا الغلو بالزهد الصوفية كما يلاحظون انهم يتركون مع الله عز وجل احل الطيبات كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من رزقه. قل هي للذين امنوا في الحياة

الدنيا خالصة يوم القيامة - 00:09:09

في هذا صريحة جدا القرآن ظاهر في ان الله عز وجل يحيي الطيبات ويحرم الخبائث. فكل طيب مباح وحنان المؤمنين تعاطيا

ولهذا الذي يزهد في الطيبات يظن انه يتقرب الى الله بهذا هذا - 00:09:41

ولهذا قال تعبدهم يظنون انه عبادة ترك الطيبات كل من حرم زينة الله التي اخرج العبادي والطيبات من الرزق لاحظ قوله قل هي

الحياة الدنيا يدل على ان الاستمتاع بالطيبات هو حق للمؤمنين - 00:10:13

وانه هو الاصل للمؤمن هو ان الكفار يعني متعددين على هذا الحق وان الاصل ان الذي يستمتع بالطيبات في الدنيا هم المؤمنون لكنه

يشاركه فيه الكفار اما في الآخرة فهي خالصة - 00:10:38

طيبات المأكل والملبس والمشرب والمركب فمن حق المؤمنين ان يلبس يشرب وان يأكل يركب ما اباحه الله عز وجل وان الاصل ان

هذا هو له وانما الكافر هو الذي جاء - 00:10:58

على اصل حقوق المؤمنين الآية في هذا الصريح ومعناها دقيق ولطيف من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل

هي للذين امنوا يعني في الدنيا قل هي للذين امنوا فالطيبات من الرزق والزينة هي المؤمنين في الدنيا - 00:11:23

ولهذا الذي يتقرب الى الله عز وجل بترك الطيبات هذا مخطئ مساك ومساك يا جاهلية كما يقر الشيخ هنا خالصة يوم القيامة. اما يوم

القيامة فهي خالصة للمؤمنين لان الكفار سيكون في نار جهنم - 00:11:44

ويستمتعون بالطيبات في الجنة ان ما حرم رب الفواحش وما ظهر منها وما بطن الى اخره والسبعون تعبدهم بترك الزينة الى الله.

ترك زينة الله كما سبق في الآية دعواهم والناس الى دعوتهم الناس - [00:11:58](#)

دعواهم دعوتهم دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم يعني انهم يدعون الناس يعني اهل الجاهلية منحرفون يدعون من غير علم لانه لو كان عندهم علم وبصيرة لسلوكوا حقهم بانفسهم وهذا ما نلاحظه ايضا حتى في - [00:12:21](#)

دعوات النصارى لدينهم ودعوات كثيرا من المنتسبين الى غير الحق خاصة في المعاصرة الكثيرة يدعون الناس الى بغير علم والا لو صدقوا وقصدوا الحق لكان الحق واضحا وابلج الرابعة والسبعون دعواهم محبة الله مع تركهم شرعه - [00:12:44](#)

طالبهم الله بقوله ان كنتم تحبون الله على معنى انه الامر ليس التحلي والتمني ولا بالدعاوى وانما هناك برهان واضح والعمل الاتباع والافتداء والا احيانا يعني اه حتى اليوم يقال نحن صار نحن ابناء الله واحباءه - [00:13:06](#)

لكنها ليست القضية بالدعوة الميزان ظاهره والاتباع والامر في هذا يطول وقد سبق انبسطنا قول فيه قال دعوهم محبة الله مع تركهم شرعه فطالبهم الله بقول ان كنتم تحبون الله - [00:13:36](#)

خمس وسبعون دعواهم اياهم للكفر مع العلم يعني انه كما دعوا الى الضلال يدعون الى في المسألة الثالثة والسبعون دعوتهم الناس الميكروبات. نوح كما سبق ايضا انه كذلك والتلون محاولة ايضا - [00:13:55](#)

اذا المؤمنين واصحاب الدعوات آآ الحق بالاذى المباشر عن طريق المكر الكبار هذا واسأل الله سبحانه وتعالى يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يوصلنا بامور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد - [00:14:26](#)

واله وصحبه وسلم. نعم عشان نعلق عليها بعدين هل يحق للمعتمر ان يعتمر اكثر من مرة واحدة المعتمر ان يعتمر اكثر من مرة واحدة في السفرة الواحدة ثلاثة ايام فلونا ان نكثر من الطواف - [00:14:50](#)

لكنه لو اتى بعمره فلا مانع ان شاء الله هل يجوز الاذان على الميت في قبره؟ وهل يوجد دليل على ذلك اني رأيت بعض المسلمين لا دليل عليه وهذا من البدع - [00:15:36](#)

الاذان في القبر والاقامة هذا كله من البدع لا دليل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اية من سورة الفاتحة هذا مع الخلاف هذه اية سورة الفاتحة او هي اية بكل سورة - [00:15:54](#)

لو انها اية واحدة تكررت هذا محل خلاف بين اهل العلم رجل زوجته من الخلف وهو الآن يبكي ذلك اذا كان واطن هذا لا يجوز وهذا محرم يعني اولج في الدبر فان هذا لا يجوز وهذا محرم - [00:16:14](#)

اما اذا كان مجرد استمتاع ونحوه فهذا لا مانع منه هذا جائز الزوجين يستمتع احدهما بالآخر بما شاء لكن الموقف في الدبر لا يجوز وكذلك موقف الحيض. هذا لا يجوز. اما ما عدا ذلك - [00:16:55](#)

ان له ان يستمتع بما شاء على كل حال في الدبر فهذا العجوز وعليه اتوب الى الله عز وجل وان يستغفره واذا علم الله عز وجل منه صدق توبته قبل الله منه توبته - [00:17:12](#)

اما اذا كان لم يطمأ استمتع هذا لا شيء فيه عجوز تجاوز عمره السبعين سنة ومن الصعب عليه ان اطوف بالبيت كلما دخل المسجد الحرام علما بانه العجوز ايام محدودة للبيت. زائر - [00:17:28](#)

في ايام محل البيت فهل يجب علي الطواف كلما دخلنا؟ لا يجب عليه. انما حسب ما تيسر اذا لم يتمكن ان يصلي ركعتين واجلس هذا الوضوء يخرج منه قطرات من البول اطفال فالوضوء صحيح - [00:17:56](#)

فاذا كانت فقط بعد البول لكنه لا يستمر معه طوال الوقت عليه ان ينتظر لا يتوضأ حتى تتوقف تلك القطرات اما اذا كان مستمرا معه طوال الوقت هذا يتوضأ على حسب حاله بعد دخول الوقت - [00:18:13](#)

كفارة اليمين حلفت مرة ولم اوفي بحلف ومرة ثانية حلفت من حلف ثم حث بمعنى انه لم يفي بما حلف به فان عليه وكان قد عقد اليمين على ذلك عليه كفارة يمين - [00:18:42](#)

الكفار هي اطعام عشرة مساكين كسوتهم تحرير رقبة وهاتان كفرتان التي سأل عنهما السائل او هذان هذان اليمينان اذا كان عن شيء واحد ولم يكفر فانه تكفيه كفارة واحدة اما اذا كان عن شيئين مختلفين - [00:19:07](#)

ثم حنث فيهما ولم يف بهما فان عليه لكل واحد كفارة نطعم عشرة مساكين ويكسوهما او يحير الرقبة واذا لم يستطع لا هذا ولا هذا فيصوم ثلاثة ايام متتابة ركعتا الضحى ما هو الوقت المناسب لها - [00:19:31](#)

وقت الضحى يبدأ من طلوع الشمس خروج وقت النهي الى الزوال كل ذلك وقت صلاة الضحى يقول ادركت صلاة الفجر فدخلت المسجد فاذا بي فاذا الامام كبر للركعة الاولى وركعت وبين - [00:19:54](#)

الصف الذي امامي خمسة صفوف ثم بعد القيام من الركوع مشيت الى الصف الذي امامي هل هذا صحيح من ورد اثر عن الصحابة فعل ذلك مرة اخرى في الصلاة هي الركعة التي صليتها - [00:20:34](#)

بركعة اخرى بعد التسليمين كل الذي فعلته ان شاء الله انه صحيح الركعة واعطيت بدلا منها ايضا هذا صحيح ولكن ما كان ينبغي انك تركع وانت بعيد وان كان ايضا فعل ذلك - [00:20:55](#)

احد الصحابة وهو ابو بكر الحارثي حينما دخل والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع بعيدا ثم مشى دخل على الصف قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسعدك الله حرصا - [00:21:15](#)

ولا تعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتيت الصلاة فاتوها وعليكم كما اذنتم فصلوا وما فاتكم سقطوا ونرجو التعريف عن السنة الوجوبية والسنة التي هي غير وجوبية ومهما كان اللحية منهما - [00:21:32](#)

ما هو يعني السنة لها عدة اطلاقات السنة مصطلح على انها عدة اطلاقات السنة ويراد بها ما يقال الكتاب والسنة يقول الكتاب هو القرآن الذي عندنا السنة هو نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال وتقاريرات - [00:22:06](#)

هذه سنة كذلك ايضا السنة المقابل للبدعة سنة تأتي السنة بمعنى ما يقابل البدعة وهو السنة التي تكون هي المشروعة والبدعة هي التي على خلاف الشرع فارس النوادي بدعة وتأتي السنة - [00:22:35](#)

قبل الواجب هذا سنة وهذا واجب. فالواجب هو ما اتيب على فعله وعوقب على تركه والسنة وما وجب على فعله ولم يعاقب على تركه فإذا لا يقال سنة واجبة الا اذا كان السنة بمعنى - [00:22:55](#)

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا منه الوجوب تكون سنة واجبة يعني ثبت عن طريق ليس عن طريق القرآن وانما عن طريق السنة وافاد الوجوب وترك السنة واجبة والا - [00:23:14](#)

في مصطلح الفقهاء والاصوليين واهل العلم عموما ان السنة سنة والواجب واجب. السنة ما يثاب على فعله والواجب ما اتيب على فعله وعوقب على تركه واللحية واجب اعفائها ويحرم تركها - [00:23:29](#)

لا معنى ان حلقها عالما بالحكم وعرضة العقوبة لمخالفتها امر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله هل ما يقوم به بعض المسلمين من حجز اماكن في الصفوف الامامية الحرمين المكي والنبوي صحيح - [00:23:46](#)

لا هو غير صحيح لا ينبغي للانسان انه يحبسنا مكان المسلمين الا اذا كان موجود في الحرم سجادة مذهب يطوف او وضعها ثم ذهب يتكى على عمود مثلا حتى تأتية اقامة الصلاة - [00:24:14](#)

ماذا لا مانع؟ ما دام انه في المسجد لانه سبق او كذلك وضعها واحتاج الى ان يذهب ليجدد الوضوء كذلك هذا لا مانع اما ان يضعها ثم يذهب الى بيته او يذهب الى اعماله وتجارته - [00:24:31](#)

وظيفته ثم يأتي نعمان هذا لا. هذا لا يجوز شريعتنا عن هذا والمسؤولين الحرمين حريص جدا على هذا الباب كثيرا ما يبعدون هذه الاماكن المحجوزة ولكن الناس مع الاسف انهم يعني - [00:24:46](#)

والا كثيرا ما يحدث انكار على هؤلاء ومنعهم من هذه الامور ولكن بين الفينة والفينة ما معنى الصبح؟ من الصبو من عن الدين يعني اخراج قلنا هذا يصفون اهل الحق بانهم خرجوا عن - [00:25:10](#)

الجادة وخرجوا عن الدين فيقال صبا فلان خرج عن حق ولهذا قال محمد محمدا صلى الله عليه وسلم او صبا يعني خرج وكذلك من دخل بدين الاسلام منهم يقول هذا صبا عن ديننا - [00:25:45](#)

خرج وحشوية على معنى يتعلق الخلاف بين فرق الاسلاميين في الصفات الذين يقومون باجمال الصفات الله عز وجل نحو به نفسه

وصى به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ينعتهم - 00:26:03

البخاري ما بينهم حسوية يوصفون بانهم حساوية يعني قد يكون منها ونوع من يعني من التجسيم يتهمونهم للتجسيم والتأثير
المسألة الرابعة والثلاثين كل فرقة فيقول قل هاتوا برهانكم. هاتوا برهانكم في المصادقين - 00:26:23

مصنف ذلك النحل وليس في النحل نسخة نسخة اربعة وثلاثين هذه البقرة برهانكم صادقين هذه البقرة نزلت في النحل

على كل حال هذه البقرة متوالية ايتان متواليات وقالوا لن يدخل الجنة الا ما كان وذو النصارى الجهمانيون - 00:27:02

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين لكن هاتوا برهانكم هي في اكثر من اية سورة النمل برهانكم في سورة النمل وليس النحل قوله

تعالى ثم يعيده امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله - 00:28:11

ما تذكرون امن اله مع الله ما هي في سورة النمل ولعل من اراد المصنف هو هذا قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله لا

يعلم في السماوات - 00:29:00

والارض الغيب الا الله وما يشعرون فهاتوا برهانكم بدون قل هذه سورة النمل ولعل هذا هو مرض المصلي فاذا كان كذلك سيكون ما

في النسخة الصحيحة اما قلها جبرانكم في سورة البقرة وبعدها - 00:29:34

آبلى من اسلم وجهه الله ومحسن ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله لكن ما في كتب صادق يا لهوي صادقين موجودة

في النمل موجودة في البقرة. وقد توجد في غيرها ايضا لكن انا لا يحضرني - 00:29:54

على كل حال فيما يبدو ان الذي في النسخة صحيح النسخة صحيح ما دام انها وعزاها الى سورة النمل وليس النحل. انما خطأ

النمل والنحل هي في النحل في النمل - 00:30:30

يعني بدل الحاء الصلاة خلف المقام واجبة على الطائف كلما طاف بالبيت ولو كان لغير العمرة ركعتي الطواف ركعتا الطواف ليستا

واجبتين وانما سنة حتى في طواف الحج وطواف العمرة - 00:30:44

طاف طواف الافاضة مثلا طواف العمرة ثم لم يصلي ركعتين فان طوافه صحيحة وكذلك الاطوفة الاخرى التطوع والواجب كلها

الركعتان خلف المقام سنة القراءة خلف الامام في السنة الجارية اختلف فيها علماء السلف وكلهم الادلة اي الرأي ارجع - 00:31:03

الراجح والله اعلم هو ان المأموم يقرأ اقرأ الفاتحة ولو كان الامام يقرأ ثم ينصت بعد ان يقرأها لكن ان كان الامام - 00:31:32